اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية إزاء برامج الكاميرا الخفية في الفضائيات العربية

م.م. مرتضى علي شاوي
murtzashawi@gmail.com
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية إزاء برامج الكاميرا الخفية في الفضائيات العربية، وعادات وأنماط ودوافع متابعتهم لهذا النوع من البرامج، وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، اعتمد فيه الباحث على منهج المسح الإعلامي لعينة من طلبة الجامعة المستنصرية، وحدد الباحث مجتمع بحثه بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الأولية الصباحية حصرا، واختار عينة قوامها (١٦٠) مبحوثا لتمثيل مجتمع البحث وفقا للعينة متعددة المراحل، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث تتمثل بالآتي:

- أظهرت النتائج بأن غالبية أفراد العينة هم ممن يتابعون برنامج برامز إذ حصل على نسبة (٣٤.٢١%)، وتلاه برنامج الصدمة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣.٥٨%) وجاء بعده برنامج توني بنسبة (١٩.٦٠%.
- أشارت النتائج إلى أن المبحوثين يمضون ساعة في متابعة برامج الكاميرا الخفية، بلغت نسبتهم (٧٢.٥٠%)، وتلتها نسبة (٢٠%) لفئة (أقل من ساعة) بنسبة ، وجاءت بعدها فئة (ساعة فأكثر) بنسبة (٧.٥٠%).
- أظهرت النتائج ميلا واضحا للمبحوثين إزاء عبارات المكون المعرفي الآتية: (محتوى برامج الكاميرا الخفية أسهم في تسطيح عقل المشاهد بالنسبة لي) و (مضامين برامج الكاميرا الخفية أسهمت في اختراق الخصوصية وتهديم قيم المجتمع بالنسبة لي) و(محتوى برامج الكاميرا الخفية لم يوسع مداركي العقلية عن الموضوعات التي يطرحها لأنه يعتمد على أساليب السخرية والتجريح والاستخفاف التي لا فائدة منها)، بمعنى أن المبحوثين يؤيدون هذه العبارات بنسبة اتفاق مرتفعة.

كلمات مفتاحية : الاتجاهات، طلبة الجامعة، برامج الكاميرا الخفية، الفضائيات العربية.

Attitudes of Al-Mustansiriya University students towards hidden camera programs on Arab satellite channels

Assistant teacher Murtada Ali Shawi
Al-Mustansiriya University/College of Arts/Department of Media

Abstract

The aim of this research is to know the attitudes of Al-Mustansiriya University students towards hidden camera programs on Arab satellite channels, and the habits, patterns and motivations of their following this type of programme. This research belongs to descriptive research, in which the researcher relied on the media survey approach for a sample of Al-Mustansiriya University students, and the researcher identified his research population. The preliminary study was conducted exclusively in the morning study by students of Al-Mustansiriya University, and a sample of (160) respondents was chosen to represent the research community according to the multi-stage sample. Among the most prominent results reached by the research are the following:

- The results showed that the majority of the sample members follow the Brahms program, with a percentage of (34.21%), followed by the Shock program in second place, with a percentage of (23.58%), and the Tony program with a percentage of (19.60%).
- The results indicated that the respondents spend an hour watching hidden camera programs, their percentage reached (72.50%), followed by (20%) for the (less than an hour) category, and then came the (one hour and more) category with a percentage of (7.50%).
- The results showed a clear tendency for the respondents towards the following cognitive component statements: (The content of the hidden camera programs contributed to flattening the viewer's mind for me) and (The content of the hidden camera programs contributed to breaching privacy and destroying the values of society for me) and (The content of the hidden camera programs did not expand my awareness mentality about the topics he raises because he relies on useless methods of ridicule, defamation, and belittlement), meaning that the respondents support these statements with a high percentage of agreement.

Keywords: trends, university students, hidden camera programs, Arab satellite channels.

المقدمة:

أدت المنافسة بين القنوات الفضائية إلى محاولة كل قناة الوصول إلى التميز، من خلال تنويع برامجها خاصة الترفيهية، وسعت لاستحداث أنواع جديدة من البرامج أو استيرادها من الخارج، سواء كانت جاهزة تبث مباشرة أو كقوالب يعاد إنتاجها محليا، ويندرج في هذا السياق برامج الكاميرا الخفية التي أثارت جدلا واسعا منذ سنوات، بعد أن احتلت حيزا كبيرا في قنوات البث التلفزيوني، وفرضت نفسها أيضا كحدث إعلامي رمضاني، شأنها في ذلك شأن أي مسلسل تلفزيوني مرتقب، يدعمها الإنتاج الكبير وتقنيات محكمة تبدو خارقة للعادة في بعض الأحيان.

تقوم هذه البرامج على الاستعراض والترفيه، بحيث يتم استغلال المواقف الاجتماعية للإنسان لصناعة الفرجة من أجل تمرير رسائل اجتماعية إيجابية أحيانا، والإثارة وتسطيح العقول والتلذذ بألآم الضحايا أحيانا كثيرة، وتصور أغلب هذه البرامج ردود أفعال الأشخاص وأنماط سلوكهم تجاه موقف ما مصطنع ، قد يؤثر على أوضاعهم الصحية والنفسية وأيضا على مسيرة حياتهم خاصة إذا كانوا من المشاهير، وقد يخسروا علاقاتهم ويفقدوا جمهورهم نتيجة ردود فعلهم، كما أن هذا النوع من البرامج يضع الجمهور لاسيما الشباب في أن يتخذوا موقفا وسطا بين شعور الضحية وشعور الجلاد، أو يتخذوا موقعا إلى جانب أحدهما، ومن هنا قد يتورطوا بدورهم في مشاعر السادية والعنف والذي من الممكن أن يعكسوا في محيطهم الاجتماعي، أو على العكس قد ينجرفوا في شعورهم إلى موقع الضحية فيستولي عليهم الخوف والقلق والرعب من الوقوع بمثل هذا الموقف.

المطلب الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولا: مشكلة البحث :

انتشرت في السنوات الأخيرة برامج الكاميرا الخفية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية بحيث أصبحت ظاهرة مجتمعية تجذب الشباب والشابات من خلال تعدد أفكارها وتنوع طرق تقديمها، وكذلك أهدافها فمنها ما يستهدف تمرير رسائل اجتماعية لتغيير أو تعديل سلوكيات معينة في المجتمع ،وأخرى تلعب على العقول وتستهدف الإثارة وتسطيح تفكير الجمهور والسعي وراء الربح التجاري على حساب التلذذ بألآم الضيوف ضحايا مقالب الكاميرا الخفية، لذا كان على البحث العلمي الاتجاه إلى هذا النوع من البرامج، لدراستها ورصدها، ومن هنا تحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس: ما اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية إزاء برامج الكاميرا الخفية في الفضائيات التلفزيونية؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية أخرى وهي كالآتي:

١. ما عادات وأنماط متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية؟

٢. ما هي برامج الكاميرا الخفية التي يتابعها طلبة الجامعة المستنصرية في الفضائيات العربية؟

٣.ما دوافع متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية؟

٤.ما اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية نحو محتوى برامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية؟

ثانيا: أهمية البحث:

يمكن النظر إلى أهمية البحث من جانبين. هما:

١.الجانب النظري: حيث يعد من البحوث المهمة على الصعيد الأكاديمي في مجال دراسة اتجاهات الجمهور إزاء برامج الكاميرا الخفية التلفزيونية وعدها وثيقة إعلامية عبر رصدها وتسجيلها لذلك، ورفد المكتبة العلمية التي تفتقر إلى حدا ما لبحث يتناول على وجه الخصوص والتفصيل موضوع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو برامج الكاميرا الخفية في الفضائيات العربية، إذ يوفر بحثنا معلومات ذا أهمية وفائدة للباحثين.

٢.الجانب الميداني: يسعى البحث إلى تقديم صورة واضحة وموضوعية عن ما تشكله برامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية من اتجاهات إيجابية أو سلبية للطلبة الذين يتابعون مضامينها وإفادة المهتمين بذلك من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها في هذا البحث.

ثالثا: أهداف البحث:

يسعى البحث في إطار المنهج والأدوات والاجراءات البحثية التي اعتمدها إلى تحقيق عدد من الاهداف العلمية ذات الصلة بموضوع البحث ، يمكن تحديدها بالاتي:

١.معرفة عادات وأنماط متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية.

٢.تحديد برامج الكاميرا الخفية التي يتابعها طلبة الجامعة المستنصرية في الفضائيات العربية.

٣.الكشف عن دوافع متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية.

٤.معرفة طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية نحو محتوى برامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية.

رابعا: نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي لعينة من طلبة الجامعة المستنصرية، وذلك بغية التعرف على اتجاهاتهم إزاء برامج الكاميرا الخفية المقدمة في الفضائيات العربية، والوصول إلى نتائج دقيقة تحقق أهداف البحث.

خامسا: مجالات البحث:

١.**المجال الزماني:** يتحدد في المدة من ٢٠٢٣/١٢/٢٠ إلى ٢٠٢٤/١/١٥ وهي المدة المتمثلة بتوزيع استمارة الدراسة الميدانية.

٢. **المجال المكاني:** يتحدد هذا المجال بمجمع كليات المستنصرية في العاصمة بغداد بمنطقة شارع فلسطين وتم اختيار هذا المجمع لأنه أكثر تمثيلا لمجتمع طلبة المستنصرية فضلا عن أنه يضم عدة كليات تتنوع في اختصاصاتها بين العلمي والإنساني.

٣.**المجال البشري:** يتمثل بطلبة مجمع كليات المستنصرية الذي تم تحديدهم واختيارهم على وفق إحصائية قسم الدراسات والتخطيط في رئاسة الجامعة المستنصرية وضمن مختلف الاختصاصات والمراحل الدراسية.

سادسا: التعريفات الإجرائية للمصطلحات

١.**الاتجاهات** : يتمثل الاتجاه في ردة الفعل الفرد التي تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقداته التي تعلمها من صفات أو موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية، فهي تمثل نزعته للاستجابة إلى موقف أو فكرة معينة إما بالإيجاب أو بالسلب.

٢.**طلبة الجامعة** : هم فئة من الطلبة الجامعيين في مرحلة البكالوريوس، والذين يدرسون في الجامعة المستنصرية، سواء كانوا ذكورا أو إناثا، ومن كافة التخصصات العلمية، وفي مختلف مراحل الدراسة الأولية.

٣.**برامج الكاميرا الخفية:** وهي البرامج التي تعتمد على طرح مواقف مختلفة، وتقوم على فكرة إثارة الضيوف سواء كانوا مواطنين عاديين أو من المشاهير من خلال مقدم البرامج بطريقته الخاصة وفق الاعداد المسبق للحلقة وتوزيع الكاميرات وصولا الى ردة الفعل التي يترقبها الجمهور لما ستؤول اليه الامور لاحقا من قبل الضيف، وفي الغالب هذه المواقف ليست عادية ولا يمر بها الإنسان بشكل يومي.

٤.**الفضائيات العربية:** هي المؤسسات الإعلامية التلفزيونية التي تبث مواد وبرامج تلفزيونية مختلفة ومتنوعة عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، وتبث باللغة العربية بشكل رئيس إضافة للغات الأخرى، وتتمركز إدارتها استوديوهاتها بالدول العربية بالغالب.

سابعا: أدوات البحث:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة للبحث في الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة من أفراد العينة للتعرف على اتجاهاتهم إزاء برامج الكاميرا الخفية التلفزيونية وتم تقسيمها إلى محورين إلى جانب أداة المقياس.

ثامنا: مجتمع البحث وعينته:

مثل مجمع كليات الجامعة المستنصرية مجتمع للبحث لطلبته بمختلف كلياتهم واختصاصاتهم وأعمارهم ومراحلهم الدراسية، بوصفه عاكسا لتنوع مجتمع الطلبة الجامعيين، وهو ما يمنح فرصة جيدة للخروج بنتائج مقاربة تتماشى مع طبيعة موضوع البحث وتصلح للتعميم، وحدد الباحث مجتمعه بطلبة الدراسة الأولية الصباحية حصرا، وقد تم اختيار عينة قوامها (١٦٠) مبحوثا لتمثيل مجتمع البحث وفقا للعينة متعددة المراحل إذا تنقسم كليات مجمع الجامعة المستنصرية إلى أربعة كليات (العلوم، الآداب، التربية، التربية البدنية وعلوم الرياضة) ومن ثم اختيار أربعة أقسام ممثلة لكل كلية بطريقة عشوائية بسيطة، وجرى توزيع العينة البالغة (١٦٠) على تلك الأقسام بالطريقة الحصصية، إذ بلغت حصة كل قسم (٤٠) من المجموع الكلي البالغ (١٦٠)، وبعدها تم توزيع الـ(٤٠) بشكل حصصي على المراحل الدراسية الأربعة، حيث بلغت حصة كل مرحلة دراسية (١٠)، تم توزيعها على الطلبة بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وحجم العينة

الكلية	القسم	عينة الدراسة
العلوم	علوم الحياة	٤٠
الآداب	الإعلام	٤٠
التربية	علوم الحاسوب	٤٠
التربية البدنية وعلوم الرياضة	العلوم الرياضية	٤٠
المجموع	٤	١٦٠

تاسعا: الصدق والثبات:

اعتمد الباحث في حساب صدق الاستبيان وكذلك المقياس طريق الصدق الظاهري، وذلك بعرض فقرات الاستبيان والمقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام*،وذلك للتأكد من صلاحيتها لموضوع البحث، كما تم إجراء اختبار أولي على عينة من المجتمع، وبناء على الاختبار ورأي المحكمين تم إعادة ترتيب وصياغة بعض الأسئلة، وتم استخدام معامل بيرسون لإجراء الثبات من خلال إعادة الاستبيان على ١٠% من عينة البحث بعد ثلاثة أسابيع من تنفيذ

* ١.أ.د. وسام فاضل راضي / تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد
٢.أ.د. حيدر شلال متعب الكريطي/ تدريسي في جامعة بابل
٣.أ.م.د. شريف السعدي/ تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد

الدراسة الميدانية، وكانت نسبة الثبات ٨٩.٧% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته وصلاحيته في تحقيق أهداف الدراسة.

اختبار ثبات الاستبانة: تم استعمال طريق تطبيق الاستمارة، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى (retest) بعد أسبوعين، ثم تم بعد ذلك حساب نسبة الاتفاق بين الاجابات في التطبيقين على عينة عشوائية من خمسة عشر من المبحوثين تمثل (١٠%) من إجمالي العينة الأصلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٨٢.٣)، وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

عاشرا: الدراسات السابقة:

١.**دراسة (الطروة و علاني، ٢٠٢١):**هدفت الدراسة إلى تحليل المقالب التي تعرضها قناة ال MBCفي برنامج (رامز جلال)، والتعرف إلى مدى العنف والعدوانية التي تمارس ضد ضيوف البرنامج، واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي لتحديد الظاهرة وتحليلها، وكانت أداة الدراسة هي تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في المواسم الستة لبرنامج رامز جلال، حيث تم تحليل خمس حلقات من كل موسم من مواسمه لغرض الإجابة على فرضية الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن العنف كان مصاحبا لحلقات البرنامج من البداية حتى النهاية، وتبين أيضا أن طبيعة القيم الطاغية والمتداولة في البرنامج تنتهك حرمة الضيف وخصوصية المشاهد العربي بإدراجه مجموعة من القيم المنافية لعاداته المألوفة.

٢.**دراسة (فاضل، ٢٠٢٠):** هدفت الدراسة إلى قياس أثر برامج الواقع على القيم المجتمعية، "برنامج الصدمة" إنموذجا، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٤) من الطلبة الجامعيين العراقيين، معتمداً على نظرية الغرس الثقافي theory Cultivation،كما استخدم المنهج التجريبي بأسلوب القياس القبلي والقياس البعدي لمجوعتين (تجريبية، ضابطة)، وعمل مضاهاة لكلتا المجموعتين والمكونة من الإناث والذكور وبأعداد متساوية لكلا الجنسين. وخلصت الدراسة إلى أن متغير "المعاناة" جاء في مقدمة القيم المجتمعية للمبحوثين نتيجة التعرض لبرنامج "الصدمة"، تلاه "المشاركة الايجابية" ثم "الانتباه العاطفي" "فالمشاعر نحو الآخرين" ثم "العدوى الانفعالية" وأخيراً "الاستجابة للبكاء.

٣.**دراسة (الخشاب، ٢٠١٦):** سعت الدراسة إلى تبيان معدل تعرض عينة من الجمهور العام والنخبة الإعلامية المتخصصة في الإعلام لبرامج المقالب الكوميدية الساخرة والتعرف على اتجاهاتهم وتقييمهم لهذه البرامج، وجاءت نتائج الدراسة تنوع أشكال القوالب الفنية لتلك البرامج من حوار عادي بسيط داخل الأستوديو إلى تصوير خارج الأستوديو في مكان ما، وإلى تمثيلية يقوم بها طاقم العمل بالتعاون مع مقدم البرنامج من أجل خداع الضيوف المشاركين، كما انتقل مسرح المقلب الكوميدي من الأرض إلى الشارع إلى مقالب في البحر إلى مقالب في أماكن

مغلقة، وتنسجم هذه الدراسة مع طبيعة البحث المبنية على برامج المقالب التي تحتوي الكثير من الكوميديا.

المطلب الثاني: الإطار النظري

أولا: الاتجاه (المفهوم- المكونات)

١.المفهوم:

تعد الاتجاهات من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، اذ يتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية، ومن أمثلة الموضوعات التي كون أغلبنا اتجاهات نحوها موضوعات مثل الزواج من امرأة عاملة، الوظيفة الحكومية، الأجانب، الوحدة العربية...الخ، ومصطلح (الاتجاهات) ترجمة عربية لمصطلح(Attitudes)في اللغة الانكليزية، وكان الفيلسوف الانكليزي (هربرت سبنسر)أول من استخدمه عام ١٨٦٢م في كتابه المسمى (المبادئ). (الشرجبي، ٢٠١٥)

ويعني الاتجاه أصلا وضعا معينا يتخذه الجسم للقيام بفعل معين، إلا أن معناه اخذ يتسع شيئا فشيئا لكي يغطي جميع أنواع الاستعدادات التي تتخذ للقيام بأفعال سواء كانت هذه الاتجاهات ظاهرة أو نفسية كامنة. (حجاب، ٢٠٠٢)

هناك معان مختلفة للاتجاه، تكشف عنها التعريفات المتعددة التي قدمها الكثير من الباحثين منها تعريف الاتجاه بأنه الميول والاستعداد للاستجابة وليس الاستجابة نفسها، إذ عرفه بوجاردس أنه عبارة عن (الميل الذي يوجه السلوك قريبا من عوامل البيئة أو بعيدا عنها). (الدسوقي، ٢٠٠٤)، كذلك يعرف أنه (المحددات الضابطة والموجهة للسلوك وهو استعداد للاستجابة بشكل معين إزاء موقف إما وقتي أو دائم). (يوسف، ٢٠١٧)

ويتبنى معظم الباحثين في علم النفس الاجتماعي، التعريفات التي تؤكد بأن الاتجاه مفهوم مركب، وأنه لا يعني مشاعر الفرد أو حكمه التقويمي للأشياء فحسب، بل يتضمن بالإضافة إلى ذلك، مكونين آخرين هما: المكون المعرفي، الذي يشير إلى أفكار ومعتقدات الشخص عن موضوع الاتجاه، والمكون السلوكي، الذي يشير إلى ميل الشخص أو استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، أي نواياه أو مقاصده السلوكية، أو ما يقرر الفرد أنه سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه. (عبدالله، ١٩٨٩)

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الاتجاه بأنه استعداد مكتسب من خلال التعلم ينظم المشاعر والمعارف والسلوك نحو موضوع معين بشكل متدرج بين القبول والرفض والحياد ويمتاز إلى حد ما بالثبات النسبي.

٢.مكونات الاتجاه:

تصنف دراسات علم النفس الاجتماعي حول موضوعات الاتجاهات النفسية مكونات هذه الأخيرة إلى ثلاثة عناصر أساسية هي : (عبداللطيف، ٢٠٠١)

١.المكون الانفعالي أو الوجداني أو الشعوري: ويتعلق هذا المكون بدرجة ميل الفرد على الإقبال أو الاحجام وبدرجة التحبيذ أو النفور بالنسبة لموضوع الاتجاه، وهذا المكون هو الذي يضفي على الاتجاه طابع التحرك والدفع.

ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول الاتجاه أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الاطلاق ويتألف هذا المكون من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه، انها تظهر في حبه ذلك الموضوع من درجة ما، أو نفوره منه من درجة ما كذلك. (ابراهيم، ٢٠١٣)

٢.المكون المعرفي: يشير هذا المكون إلى مجموعة الأفكار والمعتقدات والعمليات الإدراكية التي تتعلق بموضوع الاتجاه، والتي على أساسها يتحدد موقفه، فقد يتبنى الشخص المتعصب رأيا نحو موضوع نحو موضوع ما يفسر به تعصبه أو يستخدمه كحجة ضد من يناهضون الاتجاه.

٣.المكون السلوكي: وهو الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه، فالفرد الذي يحمل معتقدات سلبية نحو موضوع ما (جماعة من الجماعات) فإنه إما أن يتحاشى اللقاء بهم أو يوقع عليهم العقاب، ولعكس ذلك إذا كانت لديه معتقدات إيجابية نحوهم فإنه يكون مستعدا لتقديم المساعدة لهم أو التفاعل معهم. (عابد، ٢٠١٤)

ثانيا: برامج الكاميرا الخفية في التلفزيون

يعد التلفزيون من وسائل الاتصال المهمة لما يقدمه من برامج ومشاهد وإقتران ذلك بالمؤثرات الصوتية والألوان، فقام التلفزيون بوظيفة التربية الفنية، فقدمت الشاشة كافة الفنون ومنها المسرح التلفزيوني والفلم التلفزيوني مما رفع من مستوى الأعمال الفنية وبالتالي زاد من إقبال الجمهور لمتابعة هذه الأعمال. (بورتسكي و وآخرون، ١٩٧٨) ويقوم التلفزيون بدور تعليمي وتثقيفي، فهو ينقل كم هائل من المعلومات التي يقدمها للمشاهد، ويجعله قريب من مشهد الأحداث الجارية وشؤون الساعة، كما يقوم بوظيفة التسلية والترفيه، ومن خلالها يتخلص الجمهور من الملل وأوقات الفراغ، فيقدم التلفزيون برامج مختلفة بهدف التعليم والمنافسة والتسلية والترويح والتنفيس عن الجمهور. (عبدالقادر، ١٩٧٢).

١.الوظيفة الترفيهية للتلفزيون

تعد وظيفة الترفيه من أقدم الوظائف التي عرفها الإنسان ، فمن المنطقي أن لا يعيش المرء حياته كلها عمل و شقاء بكل ما تحتوي من أعباء نفسية و بدنية عليه ، فلا بد من تخفيف العبء عن النفوس و العقول ، لجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب ، وهذا عن طريق النكتة و الألعاب و الغناء و الرقص و القراءة و غيرها من طرق الترفيه، و إن وظيفة الترفيه

أساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية و الاجتماعية ، ولإزالة التوتر على مستوى الأفراد و الجماعات في أي مجتمع كان ، ويكون ذلك عبر الموازنة في التعامل مع الوظائف جميعا . و يسهم التلفزيون بدوره في منح الجمهور الاستمتاع و الاسترخاء و الهروب من مشاكل الحياة في أوقات الفراغ .ويرى "ستيفنسون " Stephenson " "أن الإمتاع و التسلية هما هدفان أساسيان للإعلام بوجه عام. (المسلمي، ٢٠١٣)

وقد استطاع التلفزيون خلافا للصحافة المكتوبة والإذاعة المسموعة أن يعطي أبعادا غير مسبوقة لمفهوم الترفيه بتخصيصه أغلب محتوياته للمواد الترفيهية ، تجد سبيلها إلى الجمهور على شكل مواد ثقافية مصنعة ، أفلام ، مسلسلات ، برامج، أغاني ، إشهار ، رسوم متحركة.. ومختلف السلع الترفيهية الأخرى . اقتبس التلفزيون العديد من الفنون و أعاد صياغتها وطور صناعتها بما يناسب خصائصه التقنية ، ومن خلال تقديمه المحتويات الترفيهية ، تمكن من احتواء جل الفنون القديمة منها و الحديثة ، و بالتالي فالثقافة المبثة عبر التلفزيون أصبحت سلعة استهلاكية كسائر المواد الاستهلاكية الأخرى ، اعتبرها إدغار موران(Edgar Morin) بأنها منتجة طبقا لمقاييس صناعية من الإنتاج الثقافي مستخدمة تقنيات بث مؤثرة ، تتجه إلى جماهير اجتماعية بمعنى حشود ضخمة من الأفراد . و على الرغم من قدرة التلفزيون عموما على تقديم المواد التعليمية و التثقيفية ، إلا أنه لا يسمح لهذه المواد إلا بأقل المساحات ذلك أن غالبية أفرادّ المجتمع يتوقعون منه أن يكون وسيلة للترفيه ، لأنه عودهم على ذلك . و قد علل مدير إحدى القنوات التلفزيونية ذلك بأن وسائل الإعلام تتجه إلى ملايين الأشخاص ذوي التعليم المحدود ، كما أن مهمتها هي أن تمنح هذه الجماهير ما يريدون. (bertrand، ١٩٨٧)

وباتجاه هذا المنطلق ، يذهب العديد من النقاد إلى اعتبار وظيفة الترفيه مفسدة لوسائل الإعلام ، لأنها تصرف الجماهير عن الأحداث الجادة ، و تخلق جوا هروبيا يصيب النفس بالمرض ، و قد تلجأ الحكومات الدكتاتورية إلى مثل هذه الصحافة الترفيهية لصرف أنظار الجماهير عن الأحداث الواقعية و المشكلات الحقيقية و قتل روح النقد عند الناس. (المسلمي، ٢٠١٣).

أما عن الإعلام العربي فترى " فريال مهنا " أنه لم يرقى إلى المستويات اللائقة بجمهوره ، لعدة أسباب أهمها تقول : الخلل الحاصل في وظائفه الأخرى و الخلل الناجم عن طبيعة تموضعه داخل المجتمعات العربية و طبيعة علاقته 3بمختلف أطراف النظام السياسي ، بالإضافة إلى ضعف الموارد المخصصة له. (مهنا، ٢٠٠٢) وبخصوص التلفزيون فقد تبين أنه بعد خروج التلفزة العربية إلى الفضاء و تحقيقها حضورا كوكبيا ، دفعها نحو البحث على نقاط مشتركة لدى جمهور شديد التنوع ، وأصبح هاجس التفتيش عن كل ما يثير و يدهش و يبهر بغض النظر عن الإفادة والمعرفة (مهنا، ٢٠٠٢).

عموما يمكن اعتماد معيار المضمون الشائع في تصنيف طبيعة الترفيه إلى ترفيه ذوي مضمون راق و ترفيه ذوي مضمون متدن.

-**الترفيه ذو المضمون الراقي** : إن الترفيه الجاد و الراقي هو الذي يساهم في تقديم خدمة برامجية راقية تفيد المجتمع وتسهم في تنويره وإمتاعه . لأن العمل الجيد هو الذي يفرض نفسه . يقول أديب خضور في هذا الشأن : " إن المادة الترفيهية التي لا تتناقض مع الواقع ، و لا تخاطب الغرائز غير النامية لدى المشاهد ، و لا تدفع المشاهد إلى " الهروب " أو إلى " اللامبالاة " أو " الخمول " و التي توجد جوا من السعادة و المرح ، وتقدم تسلية حقيقية تحقق راحة نفسية وعصبية وذهنية للمشاهد...الخ ، إن مادة 1كهذه ، مادة ضرورية ومطلوبة ومفيدة ، سواء أكانت محلية أو مستوردة. (خضور، ١٩٩٩)

-**الترفيه ذو المضمون المتدني** : و المقصود به ذلك الترفيه النمطي ، الذي يقدمه التلفزيون متعمدا وبشكل منهجي ، مخطط . ومدروس . ويتضمن صورة مضللة ومزورة للواقع ، بهدف تحقيق أهداف محددة وخدمة مصالح معينة. (خضور، ١٩٩٩)، ويتدفق هذا الترفيه المحترف يوميا عبر أخر مخترعات الاتصال الرقمي الإلكتروني ، ومع مرور الوقت فإن المرء لا يتوقع فحسب أن يجد دائما الترفيه ، بل يتوقعه ترفيها احترافيا ذات مستوى عال. (أبو أصبع، ١٩٩٩) ويعتبر هذا النوع من الترفيه هو شديد الخطورة ، إذ يبدو في الظاهر أن مضمونه الأساسي لا يتعلق من بعيد أو قريب بالأمور الجادة للعالم ، بل هو مجرد تمضية لوقت الفراغ . و الواقع أن هناك إيديولوجية مستترة حقيقية في كل محتوياته. (دليو، ١٩٩٨)

٢ .برامج الكاميرا الخفية في التلفزيون العربي

تعود فكرة برامج الكاميرا الخفية إلى أكثر من سبعين عاما، وظهرت للمرة الأولى عام ١٩٤٨ على قناة CBS الأمريكية بفكرة وإنتاج وتقديم الأمريكي ألن فونت . وقد استمر عرض حلقات هذا البرنامج الذي اتخذ له كعنوان Candid Camera حتى بداية السبعينيات ، ثم توقف ليعاود الظهور سنة ١٩٩٦ ليتوقف ثانية سنة ٢٠٠٤ ويعود مجددا ، لكن بتقديم بيتر فونت ابن مبتكر هذا البرنامج ، وبثت قناة CBS الأمريكية من هذه السلسة أكثر من ألف حلقة، وأطلقت نسخ منه في أوروبا واستراليا. (الطروة و علاني، ٢٠٢١)

في حين كانت بداية ظهور برامج الكاميرا الخفية عربيا في التلفزيون المصري عام ١٩٨٣ولعب أدوار هذه التجربة الطلائعية نخبة من الممثلين المصريين منهم إسماعيل يسري ومحمد جبر . فيما عاد الإعداد والإخراج لطارق زغلول والإنتاج لوكالة طارق نور . وقد تم عرض النسخة المصرية للكاميرا الخفية في العديد من الدول العربية، وكانت من تقديم الفنان الراحل فؤاد المهندس ، وحظيت بنسب مشاهدة جماهيرية عالية.

واعتمد البرنامج الذي يقدمه الفنان الراحل فؤاد المهندس في موضوعه الرئيس على فكاهة الموقف حيث يعمد طاقم البرنامج إعداد وخلق مواقف اجتماعية في الشارع العام . تبدو صعبة الاحتمال للوهلة الأولى . حيث يتم إقحام أشخاص معينين ، يتعاطون مع الوضع كما لو كان واقعيا. فيما الكاميرا مصوبة على وجوههم من كل الجهات لتسجيل مختلف الارتباكات المرتبطة بردود أفعالهم العفوية البريئة ، و رصد سلوكياتهم ذات النزعات والميول السيكوسوسيولوجية اتجاه الحدث دون علمهم . (باكوش، ٢٠٢٠)

وفي نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات ظهر ابراهيم نصر بتقديم برامج كاميرا خفية تحتوي على كلمات جديدة وغريبة مما زاد من تعلق المشاهدين فيه، بعد ذلك جاء حسين الإمام الذي كان يعتمد في برنامجه على استضافة فنانين وعمل مقلب بسيط فيهم، وجاء بعد ذلك برنامج رامز جلال الذي تكلل بنسب مشاهدة عالية، والذي يعتبر هو الأكثر شهرة ونجاح مع بداية عام ٢٠١٤، وكان يعتمد في برنامجه على العنف والخديعة بالدرجة الأولى والخوف والرعب الذي يسيطر على البرنامج من بدايته وحتى نهايته. (الطروة و علاني، ٢٠٢١)

واتخذت برامج الكاميرا الخفية في العالم العربي لنفسها أشكالا وأنساقا جديدة ومختلفة على مستوى (التيمات) ، أو على مستوى الإخراج ، لكن الفكرة ظلت واحدة هي الترفيه وإمتاع المشاهدين عبر قوالب الكوميديا بالأساس، ولما كانت الغاية أيضا هي الاستقطاب ، فاستقرت برامج الكاميرا الخفية في شهر رمضان كمحطة أساسية للانتشار الواسع العريض ، وتبث حلقاتها في أوقات الذروة، لدوافع ربحية بالأساس وخصصت الفضائيات العربية واسعة الانتشار أغلفة مالية باهظة للاستثمار في هذا القطاع ولإرضاء المستثمرين والمشاهدين على حد سواء ، حيث تم إنتاج حلقات ضخمة على امتداد الوطن العربي ، لتتخذ بذلك الكاميرا الخفية جنسيات وثقافات متعددة ومختلفة، إذ هناك النسخة المصرية والعراقية والمغربية والتونسية والليبية والجزائرية واللبنانية والسورية ...إلخ وزدادت وتيرة الاهتمام بهذه البرامج في التلفزيونات العربية بشكل ملفت مع بداية الألفية، بسبب قدرتها الفائقة على الاستقطاب الجماهيري، واعتبارها منطقة جذب عالية للإشهار متوسط التكلفة مقارنة بكلفة المسلسلات والسيتيكومات الدرامية . (باكوش، ٢٠٢٠)

وبالرغم من فكرة برامج الكاميرا الخفية تتركز على قاعدة أساسية، وهي كوميديا الموقف، حيث تعد تلقائية المواقف البسيطة كفيلة بإضحاك الجمهور، وهي القاعدة التي سارت عليها برامج الكاميرا الخفية (المقالب) في بداياتها الأولى وحتى سنوات قريبة، إلا أنها تحولت من موقف كوميدي بسيط إلى موقفِ إيذاء يستهدِف إرعاب الضيوف والضحك على تعابير خوفهم وصراخهم، وبدلا من احترام الضيوف من المواطنين العاديين في برامج المقالب الأولى، تَحول

الموقف إلى تقديم الضيوف من النجوم والمشاهير بطريقة تسخر من تاريخهم أو أشكالهم، وتضعهم في مواقف مهينة. (مركز القرار للدراسات الإعلامية، ٢٠٢٠)

وبصورة عامة إن أهداف برامج الكاميرا الخفية لا تخرج عن إطار هذه الأهداف الآتية: (مركز القرار للدراسات الإعلامية، ٢٠٢٠)

-الهدف الأول مالي، لتحقيق إيرادات كبيرة للقناة الفضائية من خلال الإعلانات.

-بينما يتعلّق الثاني بالشهرة الواسعة التي يكتسبها مقدّم البرنامج وكادره والمحطة أيضاً.

-الهدف الثالث فهو تحقيق المتعة والترفيه والتسلية للمشاهد.

المطلب الثالث/ الإطار الميداني

أولا: محور الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

١.جنس المبحوثين: توزع المبحوثون المشاركون في البحث ضمن العينة المختارة من طلبة الجامعة الستنصرية بحسب متغير الجنس إلى (٩٢) مبحوثا ذكرا بلغت نسبتهم (٥٧.٥٠%) مثلوا الجزء الأكبر من عينة البحث ، مقابل (٦٨) مبحوثة من الإناث نسبتهن (٤٢.٥٠%)، ويرجع ارتفاع عدد الذكور هنا إلى وجود نسبة كبيرة من الذكور في هذه الأقسام المقصودة، وكذلك لتصادفنا مع فئة الذكور عند توزيع الاستمارة أكثر من الإناث. كما مبين في جدول رقم

جدول (٢) المبحوثون بحسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٩٢	%٥٧.٥٠
أنثى	٦٨	%٤٢.٥٠
المجموع	١٦٠	%١٠٠

٢.الفئات العمرية للمبحوثين: يوضح جدول (٣) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر، إذ نجد أن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٠)عاما هي الفئة الغالبة بنسبة (٥١.٨٧%)، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم من (٢١-٢٣)عاما بنسبة (٣٦.٢٥%)، أما الفئة الأخيرة فتتراوح أعمارهم من (٢٤-٢٧)عاما وكانت نسبتهم (١١.٨٧%)، ويعتبر تصدر الفئة التي تتراوح أعمارهم من (١٨-٢٠) المرتبة الأولى ، والتي تتراوح أعمارهم (٢١-٢٣) بالمرتبة الثانية، نتائج طبيعية لأنها تمثل السن القانوني للدراسة الجامعية الأولية. ينظر جدو

جدول (٣) المبحوثون بحسب فئاتهم العمرية

المستويات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
من (١٨-٢٠) عاما	٨٣	%٥١.٨٧
من (٢١-٢٣) عاما	٥٨	%٣٦.٢٥
من (٢٤-٢٧) عاما	١٩	%١١.٨٧
المجموع	١٦٠	%١٠٠

٣.الحالة الاجتماعية: يشير جدول (٤) بأن غالبية أفراد العينة من غير المتزوجين، إذ بلغوا (١٣١) مبحوثا بنسبة (٨١.٨٧%) من مجمل العينة، وتلتها فئة المتزوجين بـ(٢٦) مبحوثا بنسبة (١٦.٢٥%) من مجمل العينة، وتذيلت فئات المنفصل بـ(٢) مبحوثا بنسبة (١.٢٥%)، وفئة الأرمل بـ(١) بنسبة (٠.٦٢%)، ويرجع سبب تصدر فئة العزاب (غير المتزوجين) لفتوة عينة البحث. ينظر جدول (٤) أدناه.

جدول (٤) المبحوثون حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	٢٦	%١٦.٢٥
أعزب	١٣١	%٨١.٨٧
منفصل	٢	%١.٢٥
أرمل	١	%٠.٦٢
المجموع	١٦٠	%١٠٠

ثانيا/ محور المتابعة والتعرض لبرامج الكاميرا الخفية في الفضائيات العربية

١.أهم برامج الكاميرا الخفية المتابعة

يظهر جدول (٥) برامج الكاميرا الخفية التي يتابعها أفراد العينة، إذ أظهرت الإجابات أن غالبية أفراد العينة هم ممن يتابعون برنامج برامز جلال بتكرار (١٠٣) وبنسبة (٣٤.٢١%)، وجاء في المرتبة الثانية برنامج الصدمة بتكرار (٧١) وبنسبة (٢٣.٥٨%)، أما في المرتبة الثالثة جاء برنامج توني بتكرار (٥٩) وبنسبة (١٩.٦٠%)، ويفسر تصدر برنامج رامز جلال المرتبة الأولى والصدمة المرتبة الثانية إلى الشهرة والصدى التي اكتسبها البرنامجين في مواسمه المختلفة، والمتابعة والاهتمام الذي حظيا به من قبل المشاهد العربي بصورة عامة.

جدول (٥) برامج الكاميرا الخفية التي يتابعها طلبة الجامعة المستنصرية

المرتبة	اسم البرنامج	القناة	التكرار	النسبة المئوية %
١	مواسم برنامج رامز	شبكة mbc	١٠٣	%٣٤.٢١
٢	مواسم برنامج الصدمة	شبكة mbc	٧١	%٢٣.٥٨
٣	مواسم برنامج توني	زاكروس	٥٩	%١٩.٦٠
٤	مواسم فيفي عبده	شبكة mbc	٣٥	%١١.٥٢
٥	طبخة	العراقية	٢١	%٦.٩٧
٦	هاي ١٠٠ ألف	السومرية	١٢	%٣.٩٨
المجموع	٦	٦	٣٠١	%١٠٠

.معدل المتابعة

يبين جدول (٦) معدل متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية، حيث أشارت النتائج إلى أن (٩٨) مبحوثا يتابعون برامج الكاميرا الخفية بشكل دائم (يوميا) بنسبة (٦١.٢٥%)، وجاءت فئة (أحيانا) في المرتبة الثانية بـ(٥١) تكرارا وبنسبة (٣١.٨٧%)، أي حسب الظروف والوقت المتوفر، فهم غير مدمنين بصفة دائمة على متابعة البرنامج. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (نادرا) بـ(١١) تكرارا وبنسبة (٦.٨٧%) أي أنه لا يشكل نقطة أساسية في تنظيم الوقت اليومي لديهم، ويرجع سبب تصدر فئة (دائما) أي أن طلبة الجامعة المستنصرية يواظبون باستمرار على متابعة برامج الكاميرا الخفية، ولا يفوتهم أي تفصيل من تفاصيله، وهدا نتيجة الاهتمام الكبير بالبرنامج، وطبيعة الأجواء التي تفرضها برامج الكاميرا لأنها تعرض في شهر رمضان والتي أصبحت أحد الطقوس الرمضانية للمشاهدين. ينظر جدول

جدول (٦) معدل متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية

معدل المتابعة	التكرار	النسبة المئوية%
دائما (يوميا)	٩٨	%٦١.٢٥
أحيانا (٣-٥) في الأسبوع	٥١	%٣١.٨٧
نادرا (٢ يوم فأقل) في الأسبوع	١١	%٦.٨٧
المجموع	١٦٠	%١٠٠

٣.ساعات المتابعة

يظهر جدول (٧) ساعات متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية، حيث أشارت النتائج إلى أن فئة (ساعة) تصدرت المرتبة الأولى بـ(١١٦) تكرارا وبنسبة (٧٢.٥٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة (أقل من ساعة) بـ(٣٢) تكرارا وبنسبة (٢٠%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة فئة (ساعة فأكثر) بـ(١٢) تكرارا وبنسبة (٧.٥٠%)، ويرجع التفاوت بين هذه الفئات إلى مدى اهتمام كل فئة بما تقدمه هذه البرامج ومدى تحقق لهم الاشباعات الإعلامية.

جدول (٧) ساعات متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية

ساعات المتابعة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ساعة	٣٢	%٢٠
ساعة	١١٦	%٧٢.٥٠
ساعة فأكثر	١٢	%٧.٥٠
المجموع	١٦٠	%١٠٠

الفترة الزمنية المفضلة

يوضح جدول (٨) الفترة الزمنية المفضلة لدى طلبة الجامعة المستنصرية لمتابعة برامج الكاميرا الخفية، و قد أظهرت النتائج إلى تصدر فئة (المساء) بـ(١٢٨) تكرارا وبنسبة (٨٠%)، وتليها في المرتبة الثانية فئة (عصرا) بـ(٢٠) تكرارا وبنسبة ١٢.٥٠%)، أما فئة (ظهرا) جاءت في المرتبة الثالثة بـ(٩) تكرارات وبنسبة (٥.٦٢%) وجاءت في المرتبة الرابعة والأخير فئة (صباحا) بـ(٣) تكرارات وبنسبة (١.٨٧%)، وما يفسر تصدر فئة (المساء) المرتبة الأولى إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يفضلون متابعة برامج الكاميرا الخفية من فترة المساء إلى السهرة، وهذا التفضيل لتلك الفترات لاشك أن التلفزيون يكون أحد أسبابه بتعمد برمجة برامج الكاميرا الخفية خلالها، وقد يكون ذلك منطقيا بالنظر إلى انشغالات المبحوثين في الفترة الصباحية لأنهم طلبة.

جدول (٨) الفترة الزمنية المفضلة لطلبة الجامعة المستنصرية في متابعة برامج الكاميرا الخفية

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية%
صباحا (١٠-١٢)	٣	%١.٨٧
ظهرا (١٢-٣)	٩	%٥.٦٢
عصرا (٣-٦)	٢٠	%١٢.٥٠
مساء (٦-١٢)	١٢٨	%٨٠
المجموع	١٦٠	%١٠٠

.دوافع المتابعة

يظهر جدول (٩) الذي يشير إلى دوافع متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية، تصدر فئة (لمعرفة ردود أفعال الضيوف من المواطنين والمشاهير) المرتبة الأولى بـ(٧٣) تكرارا وبنسبة (٢٠.٢٢%)، وتلتها فئة (الفضول والاستكشاف) بـ(٦٢) تكرارا وبنسبة (١٧.١٧%)، وجاءت فئة (لأن الأهل والأصدقاء يشاهدونها) بالمرتبة الثالثة بـ(٤٧) تكرارا وبنسبة (١٣.٠١%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (التسلية والترفيه) بـ(٤١) وبنسبة (١١.٣٥%)، أما في المرتبة الخامسة جاءت فئة (لأنها تعالج موضوعات اجتماعية بطريقة فكاهية) بـ(٣٢) تكرارا وبنسبة (٨.٨٦%)، وجاءت فئة (نقد الأعمال وتقييمها) بالمرتبة السادسة بـ(٣١) وبنسبة (٨.٥٨%)، فيما تذيلت بقية الفئات قائمة الدوافع بتكرارات ونسب متفاوتة، وما يفسر تصدر فئة (لمعرفة ردود أفعال الضيوف من المواطنين والمشاهير)، بأن دافع أكثر عينة البحث معرفي، أي اكتشاف ردود أفعال المواطنين والمشاهير تجاه الموقف المفتعل، كما يعتبر بالنسبة لهم فرصة لإطلاق الإحكام، وبخصوص تصدر فئة (الفضول والاستكشاف) المرتبة الثانية فيرجع إلى أن بعض أفراد العينة في مرحلة تعلم ويرغبون في معرفة أساليب السلوك في

كل المواقف، أما سبب تصدر فئة (لأن الأهل والأصدقاء يشاهدونها) المرتبة الثالثة فيرجع إلى تأثير الأسرة والأصدقاء على خيارات بعض أفراد العينة، إذ أنهم يميلون لتقليدهم، وذلك ليحظوا بالقبول الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية.

جدول (٩) دوافع متابعة طلبة الجامعة المستنصرية لبرامج الكاميرا الخفية

الدوافع	التكرار	النسبة المئوية%
تعجبني أفكارها	٢٧	%٧.٤٧
الفضول والاستكشاف	٦٢	%١٧.١٧
التسلية والترفيه	٤١	%١١.٣٥
لأنها تعالج موضوعات اجتماعية بطريقة فكاهية	٣٢	%٨.٨٦
لشغل وقت الفراغ	٢٠	%٥.٥٤
لأن الأهل والأصدقاء يشاهدونها	٤٧	%١٣.٠١
لمعرفة ردود أفعال الضيوف من المواطنين والمشاهير	٧٣	%٢٠.٢٢
تعجبني طريقة تقديم البرنامج وإخراجه	٢٢	%٦.٠٩
الهروب من الواقع	٧	%١.٩٣
نقد الأعمال وتقييمها	٣١	%٨.٥٨
المجموع	٣٦١	%١٠٠

ثالثا/ محور مقياس اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية إزاء برامج الكاميرا الخفية

١ الاتجاه المعرفي

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
يسهم محتوى برامج الكاميرا الخفية في تنمية الوعي الاجتماعي لدي فيما يتعلق بالموضوعات التي يعالجها بشكل ترفيهي.	٣٦	٢٢.٥٠	١٩	١١.٨٧	١٠٥	٦٥.٦٢	١.٥٧	٠.٨٤	٥٢.٢٩	٧
محتوى برامج الكاميرا الخفية أسهم في تشكيل	٢٨	١٧.٥٠	٢٣	١٤.٣٧	١٠٩	٦٨.١٢	١.٤٩	٠.٧٨	٤٩.٧٩	٩

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
اتجاهات إيجابية جديدة لم تكن موجودة من قبل.										
مضامين برامج الكاميرا الخفية كشفت الغموض عن طبيعة أفراد المجتمع في بعض الموضوعات الاجتماعية.	٤٥	٢٨.١٢	٢١	١٣.١٢	٩٤	٥٨.٧٥	١.٦٩	٠.٨٨	٥٦.٤٦	٥
مضامين برامج الكاميرا الخفية أسهمت في اختراق الخصوصية وتهديم قيم المجتمع بالنسبة لي.	٩٨	٦١.٢٥	٣٨	٢٣.٧٥	٢٤	١٥	٢.٤٦	٠.٧٤	٨٢.٠٨	٢
تساعدني برامج الكاميرا الخفية على ترتيب أولوياتي وفق أهداف القضايا التي تعالجها بشكل ترفيهي.	٣٦	٢٢.٥٠	٢٩	١٨.١٢	٩٥	٥٩.٣٧	١.٦٣	٠.٨٣	٥٤.٣٨	٦
محتوى برامج الكاميرا الخفية أسهم في تسطيح عقل المشاهد بالنسبة لي.	١٠٩	٦٨.١٢	٢٨	١٧.٥٠	٢٣	١٤.٣٧	٢.٥٤	٠.٧٣	٨٤.٥٨	١

تبين من الجدول السابق لوصف إجابة عينة الدراسة عن عبارات الاتجاه المعرفي التالي:

- **<u>محتوى برامج الكاميرا الخفية أسهم في تسطيح عقل المشاهد بالنسبة لي:</u>** جاءت العبارة في الترتيب الأول بوسط حسابي (٢.٥٤) وإنحراف معياري (٠.٧٣) ووزن نسبي مئوي (٨٤.٥٨%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (١٠٩) مفردة بنسبة (٦٨.١٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٨) مفردة بنسبة (١٧.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٢٣) مفردة بنسبة (١٤.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وهذا العدد كما هو معروف إحصائيا يميل لصالح التأييد، أي أن هناك نسبة اتفاق مرتفعة حول هذه

العبارة، تشير هذه النتيجة إلى أن أكثر المبحوثين يجدون في برامج الكاميرا الخفية تسطيح لعقل المشاهدين.

- **مضامين برامج الكاميرا الخفية أسهمت في اختراق الخصوصية وتهديم قيم المجتمع بالنسبة لي:** جاءت العبارة في الترتيب الثاني بوسط حسابي (٢.٤٦) وإنحراف معياري (٠.٧٤) ووزن نسبي مئوي (٨٢.٠٨%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٩٨) مفردة بنسبة (٦١.٢٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٣٨) مفردة بنسبة (٢٣.٧٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٢٤) مفردة بنسبة (١٥.٠%) من إجمالي عينة الدراسة، وتوضح هذه النتيجة أن اتجاه المبحوثين يتجه نحو التأييد لهذه العبارة بمعنى أن مضامين برامج الكاميرا الخفية قد اسهمت في اختراق الخصوصية وتهديم قيم المجتمع بالنسبة لأغلب المبحوثين.
- **مضامين برامج الكاميرا الخفية كشفت الغموض عن طبيعة أفراد المجتمع في بعض الموضوعات الاجتماعية:** جاءت العبارة في الترتيب الخامس بوسط حسابي (١.٦٩) وإنحراف معياري (٠.٨٨) ووزن نسبي مئوي (٥٦.٤٦%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٤٥) مفردة بنسبة (٢٨.١٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢١) مفردة بنسبة (١٣.١٢%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٩٤) مفردة بنسبة (٥٨.٧٥%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **تساعدني برامج الكاميرا الخفية على ترتيب أولوياتي وفق أهداف القضايا التي تعالجها بشكل ترفيهي:** جاءت العبارة في الترتيب السادس بوسط حسابي (١.٦٣) وإنحراف معياري (٠.٨٤) ووزن نسبي مئوي (٥٤.٣٨%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٣٦) مفردة بنسبة (٢٢.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٩) مفردة بنسبة (١٨.١٢%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٩٥) مفردة بنسبة (٥٩.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **يسهم محتوى برامج الكاميرا الخفية في تنمية الوعي الاجتماعي لدي فيما يتعلق بالموضوعات التي يعالجها بشكل ترفيهي:** جاءت العبارة في الترتيب السابع بوسط حسابي (١.٥٧) وإنحراف معياري (٠.٨٤) ووزن نسبي مئوي (٥٢.٢٩%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٣٦) مفردة بنسبة (٢٢.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (١٩) مفردة بنسبة (١١.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (١٠٥) مفردة بنسبة (٦٥.٦٢%) من إجمالي عينة الدراسة، ويعتبر هذه العدد إحصائيا ميل اغلب المبحوثين لصالح الرفض، أي أن هناك نسبة رفض مرتفعة إلى حد ما حول هذه العبارة.
- **محتوى برامج الكاميرا الخفية أسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية جديدة لم تكن موجودة من**

قبل: جاءت العبارة في الترتيب التاسع بوسط حسابي (١.٤٩) وإنحراف معياري (٠.٧٨) ووزن نسبي مئوي (٤٩.٧٩%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٢٨) مفردة بنسبة (١٧.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٣) مفردة بنسبة (١٤.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (١٠٩) مفردة بنسبة (٦٨.١٢%) من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يشير إلى أن هناك نسبة رفض مرتفعة من قبل المبحوثين حول هذه العبارة.

٢.الاتجاه الوجداني

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
الرسائل الاجتماعية التي يتضمنها محتوى برامج الكاميرا الخفية تشعرني بالمسؤولية الكبيرة تجاه نفسي وعائلتي.	٤٩	٣٠.٦٢	٣٥	٢١.٨٧	٧٦	٤٧.٥٠	١.٨٣	٠.٨٧	٦١.٠٤	٦
يسهم محتوى برامج الكاميرا الخفية في زيادة مشاعر الخوف والرعب والقلق لدي من الوقوع كضحية له في المستقبل.	٨٨	٥٥	٢٤	١٥	٤٨	٣٠	٢.٢٥	٠.٨٩	٧٥.٠٠	٤
برامج الكاميرا الخفية تجعلني متعاطفا مع ضحاياها من الضيوف والكره للقائمين عليها.	٨٤	٥٢.٥٠	٤٨	٣٠	٢٨	١٧.٥٠	٢.٣٥	٠.٧٦	٧٨.٣٣	٣
الآثار الصحية والنفسية التي تعرض لها ضيوف برامج الكاميرا الخفية لم يشعرني بالتفاؤل والإيجابية من تلك البرامج.	١١٩	٧٤.٣٧	٢٢	١٣.٧٥	١٩	١١.٨٧	٢.٦٣	٠.٦٩	٨٧.٥٠	١
أشعر بالراحة والاطمئنان من محتوى برامج الكاميرا الخفية لأنه يكرس مفاهيم اجتماعية صحيحة بقالب فكاهي.	٣٦	٢٢.٥٠	٢٨	١٧.٥٠	٩٦	٦٠	١.٦٣	٠.٨٣	٥٤.١٧	٨
أشعر بالاغتراب من موضوعات محتوى برامج الكاميرا الخفية التي لا تعبر عن ثقافة المجتمع الذي أعيش فيه.	٩١	٥٦.٨٧	٤٠	٢٥	٢٩	١٨.١٢	٢.٣٩	٠.٧٨	٧٩.٥٨	٢

تبين من الجدول السابق لوصف إجابة عينة الدراسة على عبارات الاتجاه الوجداني التالي:

- **الآثار الصحية والنفسية التي تعرض لها ضيوف برامج الكاميرا الخفية لم يشعرني بالتفاؤل والإيجابية من تلك البرامج:** جاءت العبارة في الترتيب الأول بوسط حسابي (٢.٦٣) وإنحراف معياري (٠.٦٩) ووزن نسبي مئوي (٨٧.٥%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (١١٩) مفردة بنسبة (٧٤.٧٣%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٢) مفردة بنسبة (١٣.٧٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (١٩) مفردة بنسبة (١١.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، أظهرت نتيجة هذه العبارة ميل المبحوثين باتجاه التأييد لهذه العبارة، بمعنى أن برامج الكاميرا الخفية وآثارها الصحية والنفسية على الضيوف أشعرت المشاهدين بعدم التفاؤل أو الإيجابية إزاء محتواها.
- **أشعر بالاغتراب من موضوعات محتوى برامج الكاميرا الخفية التي لا تعبر عن ثقافة المجتمع الذي أعيش فيه:** جاءت العبارة في الترتيب الثاني بوسط حسابي (٢.٣٩) وإنحراف معياري (٠.٧٨) ووزن نسبي مئوي (٧٩.٥٨%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٩١) مفردة بنسبة (٥٦.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٤٠) مفردة بنسبة (٢٥.٠%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٢٩) مفردة بنسبة (١٨.١٢%) من إجمالي عينة الدراسة، تظهر هنا النتيجة بأن أغلب المبحوثين يجدون أن برامج الكاميرا الخفية وموضوعاتها لا ترسخ قيم وثقافة المجتمع فحسب بل أنها لا تعبر عن هذه القيم ولا الثقافة لا من قريب ولا من بعيد.
- **برامج الكاميرا الخفية تجعلني متعاطفا مع ضحاياها من الضيوف والكره للقائمين عليها:** جاءت العبارة في الترتيب الثالث بوسط حسابي (٢.٣٥) وإنحراف معياري (٠.٧٦) ووزن نسبي مئوي (٧٨.٣٣%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٨٤) مفردة بنسبة (٥٢.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٤٨) مفردة بنسبة (٣٠.٠%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٢٨) مفردة بنسبة (١٧.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وتظهر نتيجة هذه العبارة الميل الكبير للمبحوثين باتجاه التعاطف مع ضحايا برامج الكاميرا الخفية والكره للقائمين عليها.
- **يسهم محتوى برامج الكاميرا الخفية في زيادة مشاعر الخوف والرعب والقلق لدي من الوقوع كضحية له في المستقبل:** جاءت العبارة في الترتيب الرابع بوسط حسابي (٢.٢٥) وإنحراف معياري (٠.٨٩) ووزن نسبي مئوي (٧٥.٠%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٨٨) مفردة بنسبة (٥٥.٠%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٤) مفردة بنسبة (١٥.٠%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٤٨) مفردة بنسبة (٣٠.٠%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **الرسائل الاجتماعية التي يتضمنها محتوى برامج الكاميرا الخفية تشعرني بالمسؤولية**

الكبيرة تجاه نفسي وعائلتي: جاءت العبارة في الترتيب السادس بوسط حسابي (١.٨٣) وإنحراف معياري (٠.٨٧) ووزن نسبي مئوي (٦١.٠٤%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٤٩) مفردة بنسبة (٣٠.٦٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٣٥) مفردة بنسبة (٢١.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٧٦) مفردة بنسبة (٤٧.٥%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **أشعر بالراحة والاطمئنان من محتوى برامج الكاميرا الخفية لأنه يكرس مفاهيم اجتماعية صحيحة بقالب فكاهي:** جاءت العبارة في الترتيب الثامن بوسط حسابي (١.٦٣) وإنحراف معياري (٠.٨٣) ووزن نسبي مئوي (٥٤.١٧%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٣٦) مفردة بنسبة (٢٢.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٨) مفردة بنسبة (١٧.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٩٦) مفردة بنسبة (٦٠.٠%) من إجمالي عينة الدراسة.

٣.الاتجاه السلوكي

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أعزف عن مشاهدة القناة التي تعرض مثل هكذا برامج.	٤٣	٢٦.٨٧	٥١	٣١.٨٧	٦٦	٤١.٢٥	١.٨٦	٠.٨٢	٦١.٨٨	٥
محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أتعامل بحذر مع مواقف الحياة العامة خوفا من الوقوع كضحية لها.	٦٠	٣٧.٥٠	٢٧	١٦.٨٧	٧٣	٤٥.٦٢	١.٩٢	٠.٩١	٦٣.٩٦	٤
محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أقلد مشاهده مع عائلتي أو أقربائي أو زملائي.	٢٥	١٥.٦٢	٣٢	٢٠	١٠٣	٦٤.٣٧	١.٥١	٠.٧٥	٥٠.٤٢	٩
زاد محتوى برامج الكاميرا الخفية من السلوك العدواني وتمريره على أنه مزحة .	٨٩	٥٥.٦٢	٤٠	٢٥	٣١	١٩.٣٧	٢.٣٦	٠.٧٩	٧٨.٧٥	١
المواقف غير الإنسانية التي قدمها محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أعتزل المجتمع الذي أعيش فيه.	٣٨	٢٣.٧٥	٥٩	٣٦.٨٧	٦٣	٣٩.٣٧	١.٨٤	٠.٧٨	٦١.٤٦	٦
ساعدني محتوى برامج الكاميرا الخفية فيما يخص القضايا الاجتماعية في	٣٣	٢٠.٦٢	٤٦	٢٨.٧٥	٨١	٥٠.٦٢	١.٧٠	٠.٧٩	٥٦.٦٧	٧

تغيير الكثير من السلوكيات والممارسات الخاطئة كنت أقوم بها سابقا.										
محتوى برامج الكاميرا الخفية ولد لدي اتجاه سلبي نحو الحياة.	٦٣	٣٩.٣٧	٣٩	٢٤.٣٧	٥٨	٣٦.٢٥	٢.٠٣	٠.٨٧	٦٧.٧١	٣
جعلني المحتوى برامج الكاميرا الخفية أكثر حيوية في مساعدة الأخرين الذين يواجهون مشكلات في حياتهم اليومية .	٣٨	٢٣.٧٥	٢٧	١٦.٨٧	٩٥	٥٩.٣٧	١.٦٤	٠.٨٤	٥٤.٧٩	٨
جعلني محتوى برامج الكاميرا الخفية أحرص على تحذير الكثير من المحيطين بي من أضرار هذه النوع من البرامج.	٧٩	٤٩.٣٧	٣٨	٢٣.٧٥	٤٣	٢٦.٨٧	٢.٢٣	٠.٨٥	٧٤.١٧	٢

تبين من الجدول السابق لوصف إجابة عينة الدراسة على عبارات الاتجاه السلوكي التالي:

- **زاد محتوى برامج الكاميرا الخفية من السلوك العدواني وتمريره على أنه مزحة:** جاءت العبارة في الترتيب الأول بوسط حسابي (٢.٣٦) وإنحراف معياري (٠.٧٩) ووزن نسبي مئوي (٧٨.٧٥%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٨٩) مفردة بنسبة (٥٥.٦٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٤٠) مفردة بنسبة (٢٥.٠%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٣١) مفردة بنسبة (١٩.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة، تشير هذه النتيجة بأن أغلب المبحوثين يؤيدون دور برامج الكاميرا الخفية في نشر السلوك العدواني في المجتمع وتمريره وشرعنته على أنه مزحة.
- **جعلني محتوى برامج الكاميرا الخفية أحرص على تحذير الكثير من المحيطين بي من أضرار هذه النوع من البرامج:** جاءت العبارة في الترتيب الثاني بوسط حسابي (٢.٢٣) وإنحراف معياري (٠.٨٥) ووزن نسبي مئوي (٧٤.١٧%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٧٩) مفردة بنسبة (٤٩.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٣٨) مفردة بنسبة (٢٣.٧٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٤٣) مفردة بنسبة (٢٦.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، أظهرت النتيجة اعلاه بأن اغلب المبحوثين يؤيدون هذه العبارة، إذ يحذرون المحيطين بهم من أضرار هذا النوع من البرامج.
- **محتوى برامج الكاميرا الخفية ولد لدي اتجاه سلبي نحو الحياة:** جاءت العبارة في الترتيب الثالث بوسط حسابي (٢.٠٣) وإنحراف معياري (٠.٨٧) ووزن نسبي مئوي (٦٧.٧١%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٦٣) مفردة بنسبة (٣٩.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٣٩) مفردة بنسبة (٢٤.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق)

بعدد (٥٨) مفردة بنسبة (٣٦.٢٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وتظهر هذا النتيجة الميل الواضح للمبحوثين بالاتفاق حول هذه العبارة، بمعنى أن محتوى برامج الكاميرا الخفية يولد اتجاه سلبي نحو الحياة.

- **محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أتعامل بحذر مع مواقف الحياة العامة خوفا من الوقوع كضحية لها:** جاءت العبارة في الترتيب الرابع بوسط حسابي (١.٩٢) وإنحراف معياري (٠.٩١) ووزن نسبي مئوي (٦٣.٩٦%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٦٠) مفردة بنسبة (٣٧.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٧) مفردة بنسبة (١٦.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٧٣) مفردة بنسبة (٤٥.٦٢%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أعزف عن مشاهدة القناة التي تعرض مثل هكذا برامج:** جاءت العبارة في الترتيب الخامس بوسط حسابي (١.٨٦) وإنحراف معياري (٠.٨٢) ووزن نسبي مئوي (٦١.٨٨%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٤٣) مفردة بنسبة (٢٦.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٥١) مفردة بنسبة (٣١.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٦٦) مفردة بنسبة (٤١.٢٥%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **المواقف غير الإنسانية التي قدمها محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أعتزل المجتمع الذي أعيش فيه:** جاءت العبارة في الترتيب السادس بوسط حسابي (١.٨٤) وإنحراف معياري (٠.٧٨) ووزن نسبي مئوي (٦١.٤٦%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٣٨) مفردة بنسبة (٢٣.٧٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٥٩) مفردة بنسبة (٣٦.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٦٣) مفردة بنسبة (٣٩.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **ساعدني محتوى برامج الكاميرا الخفية فيما يخص القضايا الاجتماعية في تغيير الكثير من السلوكيات والممارسات الخاطئة كنت أقوم بها سابقا:** جاءت العبارة في الترتيب السابع بوسط حسابي (١.٧) وإنحراف معياري (٠.٧٩) ووزن نسبي مئوي (٥٠.٦٢%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٣٣) مفردة بنسبة (٢٠.٦٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٤٦) مفردة بنسبة (٢٨.٧٥%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٨١) مفردة بنسبة (٥٠.٦٢%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **جعلني المحتوى برامج الكاميرا الخفية أكثر حيوية في مساعدة الأخرين الذين يواجهون مشكلات في حياتهم اليومية:** جاءت العبارة في الترتيب الثامن بوسط حسابي (١.٦٤) وإنحراف معياري (٠.٨٤) ووزن نسبي مئوي (٥٤.٧٩%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٣٨) مفردة

بنسبة (٢٣.٧٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٢٧) مفردة بنسبة (١٦.٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (٩٥) مفردة بنسبة (٥٩.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **محتوى برامج الكاميرا الخفية جعلني أقلد مشاهده مع عائلتي أو أقربائي أو زملائي:** جاءت العبارة في الترتيب التاسع بوسط حسابي (١.٥١) وإنحراف معياري (٠.٧٥) ووزن نسبي مئوي (٥٠.٤٢%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (٢٥) مفردة بنسبة (١٥.٦٢%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (٣٢) مفردة بنسبة (٢٠.٠%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (١٠٣) مفردة بنسبة (٦٤.٣٧%) من إجمالي عينة الدراسة.

النتائج

فيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

١.أظهرت النتائج بأن غالبية أفراد العينة هم ممن يتابعون برنامج برامز إذ حصل على نسبة (٣٤.٢١%)، وتلاه برنامج الصدمة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣.٥٨%) وجاء بعده برنامج توني بنسبة (١٩.٦٠%).

٢.أظهرت النتائج إلى أن أغلب المبحوثين يتابعون برامج الكاميرا الخفية بشكل دائم (يوميا) بنسبة (٦١.٢٥%)، وجاءت بعده فئة (أحيانا) بنسبة (٣١.٨٧%).

٣.أشارت النتائج إلى أن المبحوثين يمضون ساعة في متابعة برامج الكاميرا الخفية، بلغت نسبتهم (٧٢.٥٠%)، وتلتها نسبة (٢٠%) لفئة (أقل من ساعة) بنسبة ، وجاءت بعدها فئة (ساعة فأكثر) بنسبة (٧.٥٠%).

٤.أظهرت النتائج إلى أن المبحوثين يفضلون متابعة برامج الكاميرا الخفية في فترة (المساء)، بلغت نسبتهم (٨٠%)، وتلتها فئة (عصرا) بنسبة (١٢.٥٠%)، وجاءت بعدها فئة (ظهرا) بنسبة (٥.٦٢%).

٥.أكدت النتائج بأن دوافع المبحوثين هو (لمعرفة ردود أفعال الضيوف من المواطنين والمشاهير) وحصلت هذه الفئة على نسبة (٢٠.٢٢%)، وتلتها فئة (الفضول والاستكشاف) بنسبة (١٧.١٧%)، وجاءت فئة (لأن الأهل والأصدقاء يشاهدونها) بنسبة (١٣.٠١%).

٦.أظهرت النتائج ميلا واضحا للمبحوثين إزاء عبارات المكون المعرفي الآتية: (محتوى برامج الكاميرا الخفية أسهم في تسطيح عقل المشاهد بالنسبة لي) و (مضامين برامج الكاميرا الخفية أسهمت في اختراق الخصوصية وتهديم قيم المجتمع بالنسبة لي) و(محتوى برامج الكاميرا الخفية لم يوسع مداركي العقلية عن الموضوعات التي يطرحها لأنه يعتمد على أساليب السخرية والتجريح والاستخفاف التي لا فائدة منها)، بمعنى أن المبحوثين يؤيدون هذه العبارات بنسبة اتفاق مرتفعة.

٧.أكدت إجابات المبحوثين تأييد ما ذهبت إليه عبارات المكون الوجداني الآتية (الآثار الصحية والنفسية التي تعرض لها ضيوف برامج الكاميرا الخفية لم يشعرني بالتفاؤل والإيجابية من تلك البرامج) و(أشعر بالاغتراب من موضوعات محتوى برامج الكاميرا الخفية التي لا تعبر عن ثقافة المجتمع الذي أعيش فيه) و (برامج الكاميرا الخفية تجعلني متعاطفا مع ضحاياها من الضيوف والكره للقائمين عليها).

٨.أظهرت خيارات المبحوثين ميلا واضحا بالاتفاق نحو عبارات المكون السلوكي الآتية: (زاد محتوى برامج الكاميرا الخفية من السلوك العدواني وتمريره على أنه مزحة) وجعلني محتوى برامج الكاميرا الخفية أحرص على تحذير الكثير من المحيطين بي من أضرار هذه النوع من البرامج) و(محتوى برامج الكاميرا الخفية ولد لدي اتجاه سلبي نحو الحياة).

هوامش البحث

1.jean claude bertrand. (1987). *les meadis aux elats unis que sais je.* paris: universitaires de presses.

2.Ibrahim Abdullah Al-Muslimi. (2013). Journalism and contemporary society. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

3.Adeeb Khaddour. (1999). Sociology of entertainment in television. Algeria: Dar Al-Ayyam for Printing and Distribution.

4.Portsky, et al. (1978). Press and television. (Translated by Ibtisam Alwan, editor) Baghdad: House of Books and Documents.

5.Rasha Muhammad Abdel Nabi Al Khashab. (2016). Attitudes towards comedy programs broadcast on satellite channels from the perspective of social responsibility. A magister message that is not published. Cairo: Cairo University.

6.Zuhair Abdel Latif Abed. (2014). Public opinion and methods for measuring it. Amman: Dar Al-Yazouri.

7.Suleiman Abdul Wahid Ibrahim. (2013). Educational Psychology-Learning Models and Applications in the Classroom. Amman: Dar Osama.

8.Saleh Khalil Abu Osbaa. (1999). Arab media updates. Amman: Dar Al Shorouk.

9.Abda Ibrahim Al-Desouki. (2004). Mass communication and social trends. Alexandria: Dar Al-Wafa.

10.Aziz Bakoush. (May 31, 2020). Hidden camera: origins and concept. Al-Hewar Al-Mutamaddin website, available at http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=679673.

11.Ali Mawlid Fadel. (2020). The impact of reality programs on societal values - an experimental study on Iraqi university students, the "Shock" program as an example. Published research, Volume 28, Issue 10. Babylon: Babylon University Journal for Human Sciences.

12.Ferial Muhanna. (2002). Communication sciences and digital societies. Damascus: Dar Al-Fikr.

13.Fadil Delio. (1998). Introduction to mass communication. Algeria: Office of University Publications.

14.Muhammad Mounir Hijab. (2002). Islamic media. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

15.Mohammed Abdul Qader. (1972). Media and propaganda. Cairo: Anglo Library.

16.Decision Center for Media Studies. (3 5, 2020). "Ramez Majnoon Rasmi" program, an analytical study of the trends and interactions of tweeters on Twitter. Research published on the Decision Center's website, available at the link: http://alqarar.sa/1745. Decision Center for Media Studies.

17.Moataz Sayed Abdullah. (May, 1989). intolerant tendencies. Research, 137, 40. Egypt: World of Knowledge Series.

18.Nabila Abdel Karim Al Sharjabi. (2015). Social psychology, a contemporary vision. Amman: Dar Al-Ayyam.

19.Hadeel Al-Tarwa, and Saeed Shaheen Allani. (2021). Behavioral and value imbalances in television prank programs between excessive violence and entertainment values. Published research. Hebron: Hebron University Research Journal.

20.Hanaa Hafnawi Youssef. (2017). Attitudes of primary school teachers in public schools towards Arabic Islamic children's channels. Research, 58, 460. Egypt: Egyptian Journal of Media Research.

21.Waheed Ahmed Abdel Latif. (2001). Social Psychology. Amman: Dar